هديل محي الدين علي

واشنطن وسياسة الردع الروسي

بات من المعروف سياسياً أن الولايات المتحدة الأميركية وأتباعها من الدول الغربية لا تفهم إلا لغة القوة والدلائل عبر التاريخ على ما سبق كثيرة، من فيتنام إلى الجزيرة الكورية وليس انتهاء بالعراق الذي أخرج أبناؤه المقاومون الاحتلال الأميركي تحت ضرباتهم الموجعة.

ولأن السياسة الروسية تعي ذلك تماماً استطاعت من خلال عوامل قوتها العسكرية منع واشنطن من تهديد أمنها القومي وإبعادها ما استطاعت عن حدودها، حيث تجلت نقاط القوة الروسية في ردع الولايات المتحدة من خلال أسلحة نوعية تتفوق على نظيرتها الأميركية.

وحول هذا التفوق كتبت صحفية «أرغومينتي أي فاكتي»، عن صعوبة تصديق ما فعله صاروخ «كينجال» الروسي بملجأ مشترك للجيش الأوكراني وضباط الناتو وجاء في المقال الذي حمل عنوان «ضربة مرعبة» إنه بالخوف والرعب يقومون قدرات صاروخ كينجال «الخنجر» الروسي فرط الصوتي في الغرب، إضافة إلى ذلك ذكرت صحيفة «بروفيزيو» اليونانية أن هذا الصاروخ الروسي نفذ إلى عمق ١٢٠ متراً تحت الأرض ودمر مخبأ أوكرانيا مشتركاً مع الناتو قُتل فيه نحو ٣٠٠ عسكري، بمن فيهم ضباط بريطانيون وبولنديون رفيع المستوى، فضلاً عن بعض الخبراء الأميركيين.

وفي الصدد، قال القائد العام السابق للقوات الجوية الروسية الفريق أول فلاديمير ميخائيلوف، لـ«أرغومينتي أي فاكتي» إنه «لم يتم الكشف عن إمكانات هذا الصاروخ فرط الصوتي بالكامل، ولم يستخدم كثيراً، ولكن يبدو أنه رائع»، مشيراً إلى أنه عادة يجري تخفيض الخصائص التكتيكية والتقنية للأسلحة عمداً، من أجل الضحايا العدو، فعلى سبيل المثال، ظن الجميع أن قدرة إس-٣٠٠ على ضرب أهداف جوية تقتصر على مسافة ٢٠٠ كيلومتر، ولكن الدفاع الجوي الأوكراني أسقط بوساطته في العام ٢٠١٩، طائرة «تو ١٩٤» فوق البحر الأسود على مسافة ٢٤٥ كيلومتراً مضيفاً إن مواصفات صاروخ «كينجال» فرط الصوتي أعلى بكثير من المعلن.

كذلك الأمر في صحيفة «نوفغلياف» التي أشارت إلى استخدام روسيا القوة لإجبار الولايات المتحدة على الابتعاد عن حدودها، وجاء في المقال: توصلت الولايات المتحدة إلى الاستنتاجات الأولى المناسبة بعد حادثة الطائرة المسيرة «إم كيو تاين ريبر» في السماء فوق البحر الأسود وهي تغيير مسارات طلعات طائراتها المسيرة، فالآن هي تتجنب الاقتراب من شبه جزيرة القرم، كما رفضت واشنطن تزويد الجيش الأوكراني بطائرة «إم كيو تاين ريبر»، وأكد ذلك الخبير العسكري آنكستدر أرتانونوف بالقول: «إن حقيقة إسقاط «إم كيو تاين ريبر» أخافت الأميركيين بشكل جدي من العواقب المحتملة، في الواقع تحدثنا مع واشنطن بلغة القوة رغم أن الولايات المتحدة تنطلق دائماً من أن الروس لن يجرؤوا على فعل ذلك، فالواقعة تثير قلقاً حقيقياً في الولايات المتحدة».

إن السياسة الأميركية في التعامل مع روسيا أخذت خطوة للوراء لجهة تسليح كييف، وبالتالي أثبتت موسكو من جديد أن لغة القوة والحضور الجدي في الميدان العسكري لغة مفهومة ومحسوبة لدى واشنطن وعامل ردع قوي لمنع التمدد الأميركي باتجاه روسيا.

موسكو طالبت بمعاقبة ساسة أميركيين وأوروبيين على سفك الدماء وأحبطت هجوماً صاروخياً للقوات الأوكرانية

بوتين في يوم الوحدة بين شعبي البلدين: روسيا وبيلاروس تنسقان جهودهما

من لقاء سابق بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والبيلاروسي آنكستدر لوكاشينكو (عن الانترنت – أرشيف)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده وبيلاروس تواصلان رغم الضغوط الخارجية تنسيق جهودهما على الساحة الدولية، في وقت طالبت فيه موسكو بمعاقبة الساسة الأميركيين والأوروبيين على جرائمهم، وتوعدت المسؤولين في أوكرانيا على خلفية الأحداث في دنيبر كييف- بيشيرسك لافرا بتقديمهم إلى العدالة، وذلك بالتزامن مع إعلان وزارة الدفاع إنجاز قناة جديدة لأنابيب الماء تربط بين مقاطعة روسثوف ومنطقة دونباس الروسيتين خلال فترة وجيزة.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» أن بوتين أرسل برقية تهنئة إلى نظيره البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، بمناسبة يوم الوحدة بين شعبي روسيا وبيلاروس، أكد فيها أنه «رغم ضغط العقوبات غير المسبوق من الخارج، تواصل تنسيق جهودنا بفاعلية على الساحة الدولية، ونحن ننفذ برامج في مجالي الدفاع والأمن، تهدف إلى تعزيز السيادة المالية، والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية».

وفي الثاني من نيسان من كل عام يجري الاحتفال بيوم الوحدة بين شعبي روسيا وبيلاروس منذ عام ١٩٩٦، عندما تم التوقيع على اتفاقية بين البلدين، تهدف إلى توحيد الفضاء الاقتصادي المشترك.

من جهة أخرى، طالب رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين بتقديم الساسة الأوروبيين والأميركيين المسؤولين عن سفك الدماء والدمار في الدول الأخرى أمام محكمة دولية ومعاقبتهم.

وحسب وكالة «تاس»، كتب فولودين في صفحته على «تلغرام» أسماه: «إن النظام السياسي الغربي تدهور بشكل كبير، وفقد قادته ليس سلطتهم فحسب، بل أصبحوا أيضاً متهمين بفضائح وقضايا جنائية».

ونذكر أن قراراتهم (القادة) أدت إلى الدمار وسفك الدماء لملايين الضحايا في سورية والعراق وليبيا وأفغانستان ويوغسلافيا وأوكرانيا، وقال: «السياسيون الأوروبيون والأميركيون المسؤولون عن ذلك يجب أن يمثلوا أمام محكمة دولية وأن يعاقبوا».

على خط موازٍ، توعد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديميتري مدفيديف المسؤولين في أوكرانيا على خلفية الأحداث في دنيبر كييف- بيشيرسك لافرا بتقديمهم إلى العدالة، وقال في منشور: «أنا متأكد أنهم لن يفلتوا ويحاسبوا أمام المحكمة الإلهية فحسب، بل سيمثلون أمام المحكمة قبل كل شيء، وسيحاسبون عن كل ما فعلوه».

وفي العاشر من آذار الماضي، أرسلت إدارة المحمية الثقافية التاريخية «كييف بيتشيرسكايا لافرا» وهي مؤسسة رسمية أوكرانية، رسالة إلى الدول، قالت فيها إنه اعتباراً من ٢٩ آذار ٢٠٢٣، سيتم فسخ عقد الإيجار المبرم في عام ٢٠١٣، ووفقاً لذلك طلبت هذه الإدارة إخلاء جميع المباني التي تم نقلها إلى الدير بموجب الاتفاقية المذكورة.

من جهة ثانية، صرح نائب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، دميتري بوليانسكي، بأن روسيا ستكون وسيطاً نزيهاً خلال رئاستها لمجلس الأمن الدولي، وأن محاولات استفزازها محكوم عليها بالفشل.

وأوضح بوليانسكي عبر «تلغرام»، «في الأول من نيسان الجاري، انتقلت رئاسة مجلس الأمن الدولي إلى روسيا لمدة شهر، وهكذا تعرض جميع أعدائنا الحاقدين والمنتقدين لنا لخزي والعار، وكان تزويستا لمجلس الأمن شوكة في حلوقهم».

وفي وقت سابق، أطلقت وسائل إعلام أميركية، حملة إعلامية ضد ترؤس روسيا لمجلس الأمن الدولي خلال شهر نيسان الجاري، مشككة بحقها في ذلك، ورد حينها مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي ديميتريفا، بأنه يستحيل حرمان روسيا من هذا الحق.

بموازاة ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية إنجاز قناة جديدة لأنابيب الماء تربط بين مقاطعة روسثوف ومنطقة دونباس بدأت بسحب الماء من نهر الدون»، لافتاً إلى أن المشروع فريد من نوعه ليس من حيث تعقيده فحسب، بل من حيث فترة إنجازه، حيث بدأ العمل على مشروع إنشاء القناة في كانون الأول الماضي وانتهى أواخر آذار الماضي.

وسبق أن أنجزت وزارة الدفاع الروسية بناء سبع منشآت مائية تقنية، بغية إمداد سكان المناطق الروسية الجديدة بالماء.

في الأثناء، أعلن القائم بأعمال حاكم مقاطعة خيرسون الروسية، فلاديمير سالدو اكتشاف خلية إرهابية أوكرانية كانت تخطط لتنفيذ هجمات إرهابية في مدينة نوفا كاخوفكا.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن سالدو قوله: إنه وفي إطار عمليات البحث والمتابعة الدائمة تم كشف خلية من الإرهابيين الأوكرانيين كانوا يخططون لتنفيذ هجوم إرهابي في أماكن مزدحمة في منطقة مدينة نوفا كاخوفكا، بهدف قتل المدنيين وتشويه سمعة الدولة، وتم العثور خلال العملية على مخابئ تحتوي كميات كبيرة من المتفجرات، وجرى تدميرها.

جاء ذلك في وقت أحبط فيه الجيش الروسي هجوماً صاروخياً للقوات الأوكرانية، ودمر مجموعتي استطلاع تابعتين لها، وأسقط ثلاث مسيرات.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الروسية حسب «سبوتنيك»: تم دحر ضربات صاروخية مشتركة للقوات الأوكرانية، اشتملت على صاروخين من نظام إطلاق راجمات الصواريخ «هيمارس» الأميركية، وثلاثة مقذوفات في اتجاه «نوفو بتروفسك»، مؤكداً أن أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «بارس-٣٠٠» الروسية دمرت جميع الأهداف.

وذكر المتحدث العسكري الروسي أيضاً أن القوات الروسية أسقطت ثلاث طائرات مسيرة أوكرانية، وأحبطت محاولتين معاديتين لإجراء استطلاع بالقوة، حيث تم تدمير مجموعة استطلاع والقضاء على ما يصل إلى ٢٠ مسلحاً.

وكالات

وزير خارجية الصين لنظيره الياباني: واشنطن تستخدمكم في حجب تصدير أشباه الموصلات

شدّد وزير الخارجية الصيني تشن غانغ أثناء استضافته نظيره الياباني يوشيماسا هاياشي، أمس الأحد، على أن القيود التي أعلنتها طوكيو على تصدير معدات تصنيع أشباه الموصلات لن تؤدي سوى إلى «زيادة عزم» بكين على أن تصبح «مكتفية ذاتياً».

وقال تشين إنّ «الحظر لن يؤدي سوى إلى زيادة عزم الصين على تحقيق الاكتفاء الذاتي»، واصفاً الياباني بأنها «تابعة» لواشنطن، وفق محضر الاجتماع الوزاري.

وتابع وزير الخارجية الصيني: «أميركا تستخدم اليابان في سياستها لحجب تصدير أشباه الموصلات»، واصفاً ذلك بـ«البلطجة».

من جهته أكد هاياشي، على أهمية بناء «علاقات بنّاءة ومستقرة» بين اليابان والصين، داعياً في الوقت ذاته بكين للإفراج السريع عن رجل أعمال ياباني محتجز بالصين، حسب ما نقله موقع قناة «روسيا اليوم».

وفي تصريحات للصحافيين، دافع هاياشي عن القيود، فاعتبر أنّها «متوافقة مع القواعد الدولية»، مؤكداً أنّها «لا تستهدف دولة بعينها».

وزيارة هاياشي هي الأولى لوزير خارجية ياباني إلى الصين منذ كانون الأول ٢٠١٩، وتأتي بعد ثلاث سنوات من التدهور الحاد في العلاقات بين البلدين.

وكالات

طهران: العام الماضي كان حافلاً بالنجاحات في السياسة الخارجية لإيران

عبد اللهيان يهاتف بن فرحان ويتفقان على موعد لقائهما

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان

وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان

تلقى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أمس الأحد، اتصالاً هاتفياً من نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان وجرى تحديد موعد اللقاء بينهما.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية «واس» بأن الوزيرين بحثا العديد من الموضوعات التي تهم البلدين، بالإضافة إلى مناقشة الخطوات المقبلة في ضوء الاتفاق الثلاثي الأخير.

وفي وقت سابق أمس، أعلن عبداللهيان أنه سيجري مشاورات هاتفية مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان خلال الـ٤٨ ساعة القادمة لبحث القضايا المصلحة الأخيرة على موعد ومكان الاجتماع بينهما، في وقت اعتبرت فيه طهران أن العام الإيراني الماضي كان زاخراً بالنجاح للبلاد في مجال السياسة والعلاقات الخارجية.

وفي تصريح أدلى به، قال كنعاني: العام الذي انتهى هذا العام كان زاخراً بالنجاح في مجال السياسة الخارجية والعلاقات الخارجية، رغم المشكلات التي حاول الأعداء إيجادها للشعب الإيراني.

وأضاف: إن الشعب الإيراني وبعد ٤٤ عاماً من حياة الثورة الإسلامية، ما زال يحمل هذه الراية الباعثة على العزة وحقق مفاخر عظيمة.

وتابع: إن محاولات الأعداء كانت تهدف لجعل الأشهر الأخيرة من العام الماضي مريرة على الشعب، لكن الشعب، بيقظته وحنكته تحت قيادة قائد الثورة، حمل تراب اليأس في وجوه الأعداء، وفي مسيرات ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، كانت مشاركة الشعب مهيبة بحيث شملت، فضلاً عن المباحثات التي رعتها الصين.

وفي وقت سابق، لفت وزير الخارجية الإيراني إلى أن المباحثات التي جرت في بكين وانتهت إلى هذا الاتفاق وانصب التركيز فيها على القضايا الأمنية وبعض الثغرات والتوترات، ثم خلالها العمل على تبديد سوء الفهم والمشكلات التي كانت موجودة بين الطرفين، مشيراً إلى أنه جرى عقد ٢ جولات من المحادثات في بغداد و٣ في مسقط، قبل المباحثات التي رعتها الصين.

وشدد على أنه لا بد من الاهتمام بالعمل على تطبيق تفاصيل الاتفاق والسعي للوفاء بها، لافتاً كذلك إلى تبادل دعوات الزيارات الذي جرى بين الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، مشيراً إلى أنه «سيجري اتخاذ التدابير اللازمة لذلك».

وعلى هامش المناسبة ذاتها، اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، العام الإيراني الماضي الذي انتهى في ٢٠ آذار المنصرم زاخر بالنجاح للبلاد في مجال السياسة والعلاقات الخارجية.

وفي تصريح أدلى به، قال كنعاني: العام الذي تخطيناه كان عاماً زاخراً بالنجاح في مجال السياسة الخارجية والعلاقات الخارجية، رغم المشكلات التي حاول الأعداء إيجادها للشعب الإيراني.

وأضاف: إن الشعب الإيراني وبعد ٤٤ عاماً من حياة الثورة الإسلامية، ما زال يحمل هذه الراية الباعثة على العزة وحقق مفاخر عظيمة.

وتابع: إن محاولات الأعداء كانت تهدف لجعل الأشهر الأخيرة من العام الماضي مريرة على الشعب، لكن الشعب، بيقظته وحنكته تحت قيادة قائد الثورة، حمل تراب اليأس في وجوه الأعداء، وفي مسيرات ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، كانت مشاركة الشعب مهيبة بحيث شملت، فضلاً عن المباحثات التي رعتها الصين.

وشدد على أنه لا بد من الاهتمام بالعمل على تطبيق تفاصيل الاتفاق والسعي للوفاء بها، لافتاً كذلك إلى تبادل دعوات الزيارات الذي جرى بين الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، مشيراً إلى أنه «سيجري اتخاذ التدابير

تكتمت على عدد الجرحى بين المتظاهرين

الداخلية الفرنسية: نحو ألف ومئة شرطي أصيبوا خلال الاحتجاجات

أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانين أمس أن أكثر من ١٠٠٠ عنصر من الشرطة والإطفاء أصيبوا خلال الاحتجاجات العارمة التي شهدتها جميع أنحاء فرنسا على قانون التعديلات المتعلقة بسن التقاعد من دون أن يتحدث عن أعداد الأشخاص الذي أصيبوا خلال قمع الشرطة احتجاجاتهم.

وقال دارمانين حسب صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية: إنّ ١٠٩٣ من أفراد عناصر الشرطة والإطفاء أصيبوا منذ اندلاع الاحتجاجات في آذار الماضي، مشيراً إلى وقوع ٢٥٧٩ حادثة حرق متعمد، و٣١٦ هجوماً على مبان عامة».

ولم يقدّم الوزير الفرنسي أي أرقام بشأن عدد المتظاهرين المصابين، لكنه قال: إن ٣٦ ضابطاً يخضعون للتحقيق للاشتباه في استخدامهم القوة «المفرطة».

ورفض دارمانين الاتهامات بأن الشرطة كانت عدوانية في تعاملها مع المتظاهرين، وتلقى استخدامها القوة بشكل غير متناسب، وقال إن «الحق في التظاهر لا يشمل الحق في استخدام العنف».

في وقت سابق، بدأت انتخابات العمالة في تنظيم يوم عاشر من الاضرابات والاحتجاجات على رسوني البلاد، يوم الخميس المقبل، وطلب الحكومة أي يوادر على تقديم تنازلات كبيرة بشأن التعديلات التي مررتها في الجمعية الوطنية «البرلمان» من دون تصويت، وهو أسفر عن توسع الاحتجاجات ضد الحكومة.

وشهدت فرنسا إضرابات واحتجاجات بعد أن دفع الرئيس إيمانويل ماكرون والحكومة بخطط لزيادة سن التقاعد من ٦٢ إلى ٦٤ عاماً، من دون التصويت عليها في الجمعية الفرنسية العامة.

وجاءت التظاهرات في ظلّ تصاعد التوتّر في البلاد مع وصول الحوار بين حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون والنقابات إلى طريق مسدود.

وقبل أيام، قال ماكرون: إن الاحتجاجات لن توقف تعديل نظام التقاعد أو أي تغييرات أخرى في السياسة، وذلك قبل أن يكشف عن خطة من ٥٠ إجراء تهدف إلى تجنب حدوث أزمة مياه خلال هذا الصيف، وفي السنوات المقبلة.

وتتضمن الخطة مجموعة واسعة من الإجراءات تشمل كيفية إعادة استخدام المياه ومشاركتها وتجنب التسربات.

ويتطلع ماكرون وحكومته من خلال هذه الخطة إلى الانتقال إلى موضوعات أخرى غير تعديل قانون التقاعد الذي أثار احتجاجات عارمة في جميع أنحاء البلاد على مدار شهرين، فيما بدا وفق مراقبين أنه محاولة للهروب إلى الأمام.

وفي السابع والعشرين من الشهر الماضي، أعلنت نسبة الوزراء الفرنسية البرلمانية بورن أنها ستلتقي مطلع الشهر الجاري زعماء المعارضة بهدف «تهدئة البلاد»، عقب أسابيع من الاحتجاجات بسبب تعديل نظام التقاعد في الـ١٦ من آذار من دون التصويت عليه في البرلمان.

وحينها، تعهدت بورن بأن الحكومة لن تلجأ إلى الآلية المثيرة للجدل، التي أتاحت تمرير تعديل نظام التقاعد من دون تصويت في البرلمان، خارج إطار قضايا الموازنة.

وكالات

أربعة قتلى بحادثي إطلاق نار في كاليفورنيا وأوكلاهوما ومصرع ٢٦ شخصاً نتيجة أعاصير اجتاحت ولايات أميركية

لقي ستة وعشرون شخصاً مصرعهم في أعاصير وعواصف قوية اجتاحت عدداً من الولايات الأميركية وسط شرق البلاد وجنوبها ودمرت عدداً كبيراً من المباني خلال الأيام الماضية، على حين قتل أربعة أشخاص وأصيب آخرون نتيجة إطلاق نار في ولايتي كاليفورنيا وأوكلاهوما.

وذكرت قناة «سي بي سي نيوز» التلفزيونية الأميركية أن ٢٦ شخصاً لقوا مصرعهم، جراء الأعاصير التي ضربت ٨ ولايات أميركية، مشيرة إلى أن العواصف تركت عشرات الآلاف من السكان دون كهرباء.

ووفقا لموقع «ياهو اوتريج. أس»، تسببت الأعاصير بفاء نحو ١٤٠ ألف شخص دون مصدر للطاقة في ولاية بنسلفانيا، وقرابة الـ٨٣ ألفاً في أوهايو، وأكثر من ٦٥ ألفاً في ولاية فرجينيا.

وأشار معهد الأرصاد الجوية الأميركي، إلى أن الأعاصير ضربت ولايات أركنساس، وميسيسيبي، وألبوا، وتينيسي، وإلينوي، ووويسكونسن، وألباما، ونيوجيرسي.

وفي نيويورك، وصلت سرعة الرياح المصحوبة بالعواصف الرعدية القوية إلى ٣٠ متراً في الثانية، كما ضرب البرق مركز التجارة العالمي ١، سابع أطول ناطحة سحاب في العالم.

وضرب إعصار قوي مدينة ليتل روك، في ولاية أركنساس، يوم الجمعة الماضي، ما تسبب بتدمير أو تضرر العديد من المنازل.

وقال عمدة مدينة ليتل روك، فرانك سكوت جونيور، أنه تم نقل ٢٤ شخصاً إلى المشافي، وطلب من الحرس الوطني مد يد العون، وطالب السكان بالابتعاد عن المناطق المتضررة.

وقبل أسبوع، ضرب إعصار ولاية مسيسيبي متسببا بمقتل ٢٥ شخصاً ومخلفاً أضراراً جسيمة بالممتلكات. وتفقد الرئيس الأميركي جو بايدن الموقع الجمعة.

وفي كانون الأول ٢٠٢١، لقي نحو ثمانين شخصاً مصرعهم بعدما ضربت أعاصير ولاية كنتاكي.

بموازاة ذلك، قتل شخص وأصيب ثلاثة آخرون إثر إطلاق نار في موقف للسيارات بمدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا.

وذكرت شبكة «إيه بي سي» الإخبارية الأميركية بحادث إطلاق نار في ولاية أوكلاهوما، حسب شبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية التي نقلت بالمتكلمات. وفقد الرئيس الأميركي جو بايدن حادث إطلاق النار داخل حانة في مدينة أوكلاهوما سيتي، أسفر عن مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين بجروح».

وأشار البيان إلى أنه تم اعتقال المشتبه في إطلاق النار، ويجري التحقيق معه لمعرفة ملابسات الحادث والأسباب الدافعة وراء ذلك.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠٠ / ٢١٣٧٤ – ٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٤٩٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ – تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مدافن اللاذقية بناء اليزيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٧٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

قوات العدو أخرجت المعتكفين من الأقصى وعشرات المستوطنين دنسوه

إضراب شامل في أراضي ١٩٤٨ المحتلة احتجاجاً على الجرائم الإسرائيلية

مشيعون يحملون جثة طالب الطب الفلسطيني محمد العصيبي البالغ من العمر ٢٦ عاماً خلال جنازته في قرية حورة البدوية في جنوب فلسطين المحتلة (أ ف ب)

عم الإضراب الشامل أمس الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، احتجاجاً على جريمة قتل قوات الاحتلال الإسرائيلي محمد العصيبي عند أحد أبواب المسجد الأقصى، وعلى جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، في حين جددت مجموعات من المستوطنين صباح أمس اقتحام ساحات المسجد الأقصى بحماية مشددة من قوات العدو الصهيوني التي قامت بإخراج المعتكفين باللوقة من المسجد وإبعاد الفلسطينيين عن مسار اقتحامات المستوطنين.

وذكرت وكالة «وفا» الإرشاف الذي دعت إليه لجنة المتابعة العليا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ شمل قطاع التعليم والقطاع الاقتصادي.

ودعت اللجنة إلى تنظيم وقفات في جميع بلدات الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، رفضاً لجرائم الاحتلال وسياساته العدوانية وممارسات التمييز العنصري.

وشددت اللجنة على أن الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال وأدت لاستشهاد العصيبي تأتي في إطار استهداف الاحتلال المتواصل للوجود الفلسطيني في القدس والأقصى، مؤكدة أن الرد يجب أن يكون بتكثيف شد الرحال إلى المسجد الأقصى والقدس في هذه الأيام، تحديداً من شهر رمضان.

واستشهد محمد العصيبي ٢٦ عاماً من بلدة حورة في منطقة النقب بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ أول من أمس السبت، متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء الجمعة قرب باب السلسلة أحد الأبواب المؤدية إلى باحات المسجد الأقصى.

في غضون ذلك، اقتحمت مجموعات من المستوطنين ساحات المسجد الأقصى بحماية مشددة من قوات العدو الصهيوني التي قامت بإخراج المعتكفين باللوقة من المسجد وإبعاد الفلسطينيين عن مسار اقتحامات المستوطنين.

وأفادت دائرة الأوقاف الفلسطينية بأن المستوطنين اقتحموا ساحات الأقصى من باب المغاربة على شكل مجموعات، حيث تشكلت كل مجموعة من ٤٠ مستوطناً، وذلك بعد انتشار أعداد كبيرة من قوات الاحتلال في ساحاته، حيث قامت بإبعاد الفلسطينيين عن مسار اقتحامات المستوطنين.

وذكرت أن المستوطنين نفذوا جولات استفزازية في ساحات الحرم، وقاموا بتأدية طقوس تلمودية في الجهة الشرقية من ساحات الحرم وقبالة قبة الصخرة، قبل أن يغادروا الحرم من جهة باب السلسلة.

وبالتزامن مع اقتحام المستوطنين، اقتحمت قوات الاحتلال المسجد الأقصى، وأخرجت المعتكفين منه عنوة، فيما تواصل شرطة العدو فرض إجراءات مشددة على دخول المصلين لساحات الحرم.

واعتدت قوات الاحتلال على الفلسطينيين، من سمح لهم بالدخول لساحات الحرم، وذلك تزامناً مع اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى.

وشرعت قوات العدو في القدس، بتنفيذ حملة اعتقالات وإبعادات مكثفة عن الأقصى، طالت عشرات المرابطين والمرابطات، وذلك بإجراءات استيقافية انتخابية، عشية ما يسمى عيد «الفصح اليهودي» الذي يصادف الأربعاء المقبل، ويستمر لأسبوع.

وحولت سلطات العدو القدس إلى ثكنة عسكرية واستنفرت قواتها في القدس القديمة وحول الأسوار، حيث قامت بنصب الحواجز في مناطق مختلفة بالمدينة المحتلة.

وفرضت قوات العدو قيوداً مشددة على دخول الفلسطينيين للمسجد الأقصى، ودققت في هوياتهم واحتجزت بعضهم عند بواباته الخارجية.

إلى ذلك، دعا الحراك الشبابي الشعبي في القدس، جماهير القدس والضفة الغربية والداخل إلى الزحف المقدس إلى المسجد الأقصى بثية فرض الاعتكاف المعظم والثبات والصمود لتثبيته ومواصلته حتى نهاية شهر رمضان.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٢٣٠ فلسطينياً في مدينة القدس المحتلة، وأبعدت ٧٠ آخرين عن المدينة والمسجد الأقصى خلال شهر آذار الماضي.

ونقلت «وفا» عن مركز معلومات وادي حلوة قوله في تقريره الشهري الصادر أمس: إن قوات الاحتلال اعتقلت ٢٣٠ مقدسياً، بينهم ٣ أطفال، أعمارهم تقل عن ١٢ عاماً و٥٨ فتى و٩ سيدات، مشيراً إلى أن أكثر من ٨٠ حالة اعتقال تمت من المسجد الأقصى والطرقات المؤدية إليه.

وأشار المركز إلى أن سلطات الاحتلال أبعدت ١٥ مقدسياً عن أماكن سكنهم في مدينة القدس، ومنعت دخول بعضهم الضفة الغربية، كما أبعدت ٣٠ آخرين عن البلدة القديمة و٢٥ عن المسجد الأقصى، بينهم ١٣ سيدة و١٢ فتى.

ومن جانب آخر استنكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين الصمت الدولي تجاه جريمة القتل البطيء التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسير وليد دقة المصاب بسرطان النخاع الشوكي، مطالبة بتحرك جدي وسريع لإنقاذ حياته.

ونقلت وسائل إعلام فلسطينية عن الهيئة قولها في بيان أمس: إن صحة الأسير دقة في تدهور مستمر وسط مخاطر حقيقية على حياته، جراء إهمال سلطات الاحتلال المتعمد ومماطلتها في تقديم العلاج اللازم له، مشيرة إلى أنه يعاني من التهاب رئوي حاد وانخفاض في الهيموغلوبين وإرهاق وآلام في مختلف أنحاء جسمه.

وطالبت الهيئة مؤسسات المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية، وإنقاذ حياة الأسير دقة الذي يقتله الاحتلال بتركه فريسة لمرض السرطان، وباتخاذ تدابير جدية لإلزام الاحتلال بالإفراج عن جميع الأسرى وفي مقدمتهم المرضى.

وكالات

«الوفاء للمقاومة»: لانتخاب رئيس للبنان من دون انتظار الأوامر الخارجية

دعا رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب اللبناني محمد رعد كل القوى السياسية إلى التفاهم الوطني والتفكير الجدي بالمصلحة الوطنية من أجل إنقاذ البلد، لافتاً إلى ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية من دون انتظار الأوامر الخارجية.

وحسب موقع «المنار» قال رعد: نحن لسنا طامحين إلى تسلم سلطة في هذا البلد لكننا حريصون على أن تأتي سلطة تستجيب لتطلعات الناس، ولا نريد تفرداً في إدارة شؤون الناس بل نحرص على شراكة الآخرين في إدارة هذه الشؤون لنضمن حسن التعامل مع الناس وحسن بناء الدولة.

وأضاف: لا نريد دولة تقوم على التسول، متسائلاً: أين إنتاجنا المحلي واقتصادنا القوي؟ أين سياساتنا الدفاعية والخارجية القوية والمحترمة التي تفرض احترام الموقف اللبناني؟.. لا تنهض الدولة بعمل جتاح بل تحتاج إلى جهود كل المواطنين وكل القوى السياسية.

وأشار رعد إلى أن البلد لا ينهض على قواعد الكراهية والبغضاء فيما بين أبنائه، قائلاً: تعالوا نتصارح لنقيم بلداً قوياً محترماً يحفظ مصالح كل الناس من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، تعالوا نتشارك في الدفاع عن بلدنا، على كل موقعه وحيث يقدر، تعالوا نمنع الأجنبي من أن يتدخل في رسم سياساتنا الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

وأكد أن المدخل إلى إعادة بناء هذا الدولة هو انتخاب رئيس للجمهورية، قائلاً: نحن «عينا مرشحاً قادراً على أن يعبر بالبلد في هذه المرحلة بأمن ما يمكن أن يتوهم المرء من إنجازات وبأقل ما يمكن أن يدفع من ضريبة».

وختم رعد بالقول: منقتحون على الحوار مع الآخرين، لكن أين المرشح الآخر؟ حتى الآن الطرف الآخر لم يقدم ولم يدعم مرشحاً له واضحاً، هم يعطلون ويؤخرون هذا الاستحقاق ويراهنون على وصول ظمة سر من الخارج للبدء في هذا الاستحقاق، ونحن لا نراهن على الخارج بل نراهن على دعاء المخلصين من أبناء شعبنا.

ومن جانب آخر قالت تقارير إعلامية لبنانية: إن طائرة استطلاع إسرائيلية اخترقت الأجواء اللبنانية، أمس، فوق مزارع شبعا.

ووفقاً لموقع «النشرة»، رُصدت طائرة استطلاع إسرائيلية من دون طيار، من نوع (إم كا) حرمة الأجواء اللبنانية من فوق مزارع شبعا.

وأوضح الموقع أن الطائرة نفذت طلعات استكشافية على علو متوسط فوق قرى العرقوب المشرفة على المزارع انطلاقاً من محور تلال سداتة العباسية في منطقة حاصبيا امتداداً إلى سماء الغجر وعين عرب في منطقة مرجعيون.

وتتعدد مثل تلك الطلعات الاستكشافية التي تنفذها طائرات إسرائيلية من دون طيار، التي اشتكى لبنان منها كثيراً إلى الأمم المتحدة، مؤكداً أن ذلك انتهاك لسيادة الدولة اللبنانية.

وكالات

«الفتح»: السوداني شرع بمرحلة جديدة من الدبلوماسية لتصفير أزمات المنطقة

الحلبوسي والسيسي يؤكدان الحرص على توطيد العلاقات والتعاون واستقرار المنطقة

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي في القاهرة أمس (عن الانترنت)

أكد رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي خلال لقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أم